

كشف الأوهام والالتباس عن تشبه بعض الأغبياء من الناس

فكتبنا رسالة وجيزة في بيان غلط هذا الكويتي وتشبيهه بكلام شيخ الإسلام C ووضعه في غير موضعه مع أنه لا شبهة في كلام شيخ الإسلام ولكن من يرد أن فتنة فلن تملك له من الله شيئاً وأعرضنا عمن سوى يوسف ثم إنه بلغني أن حسين بن حسن وضع قصيدة ينتصر فيها لهؤلاء القوم ويهجونها فيها نحواً من إحدى وعشرين بيتاً ولم أر منها إلا ستة أبيات هذا نصها .

دهتك الدواهي بابن سحمان كلها ... جزاء المقال السوء إذا أنت قائله .

تسي طنونا بالشبيبي وصهره ... وكل إمام بان فينا فضائله .

وليس كما قد قلت يا شر واهم ... ولكن سوء الفهم تبدو عواضله .

وما أنت إلا شاعر ذو قصائد ... فدع عنك في الأحكام ما أنت جاهله .

ولازم للا أدري ولا تكرهنها ... ولا تتبع طناً تصبك غوائله .

وهذا قليل في الجواب عجالة ... وسوف ترى ما لا تطيق تحاوله .

وقد كنت فيما سلف معرضاً عنه وعن غلطاته وورطاته مراعاة لحق والده وإخوانه ولأنهم يزعمون أن هذا مما قيل على لسانه وطلبوا مني أن لا أستعجل بالجواب حتى أتتبع منه ذلك لأنهم طنوا أن هذا لا يصدر منه لأنه خلاف ما يعتقدونه وخلاف ما عليه